مكدودة ومن هذا قول طفيل ❁

• اخنا فسمناها النطاف فشارب • قليلا وآب صد عن كل مشرب •

واستعورت نزلت في ذراه اى في ناحيته وكنفه والمقطم جبل معروف •

وأبلج يعصي باختصاصي مشيره عصيت بقصديه مشيري ولوّمي

الأبلج بالحا العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك وبالجيم الجميل الوجه وهو عطف على المقطم أي وبظل أبلج يعصي من يشير عليه بتركي بان يختصني دون غيري كما أني عصيت من أشار علي بترك المسير اليه ولامني في ذلك لبعد الطريق فقال انه اراد بذلك ابن حنزابة وزير الأسود ولم يكن المتنبي مدحه ❁

فساق إليّ العرف غير مكدّر وسقت اليه الشكر غير مجمجم

اي لم يكدر احسانه الي بالمن ولم ينغصه بالاذى والمجمجم من قولهم جمجم كلامه اذا اعماه ولم يأت به على الوجه الذي يهتدى اليه وقال ابن جني ليس فيه عيب ولا إشارة الجود ثم

قد اخترتك الأملاك فاختر لهم بنا حديثا وقد حكمت رأيك فاحكم

أراد من الاملاك فحذف من واوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا يقول اخترتك من جملة ملوك الدنيا بالقصد اليك فاختر لهم بنا حديثا من مدح او هجاء بمنع او اعطاء اي انهم يتحدثون بنا وبما كان منا فاختر ما تريد من ثناء او اطراء بالاحسان اليه او ذم وهجاء بالبخل والحرمان ولم يعرف ابن جني هذا فقال اي افعل بي فعلا اذا سمع كان مختارا مستحسنا عندهم وليس هذا الذي يقوله في البيت الا ترى انه قال • وقد حكمت رأيك فاحكم • اي انت الحكم فيما اخترنا ولو اراد ما قال لم يكن محكما

فأحسن وجه في الورى وجه محسن وأيمن كف فيهم كف منعم

هذا البيت يروى عن هجاء انه قبيح الصورة وانه لا منقبة له يمدح بها غير انه ان احسن بالاعطاء فوجهه أحسن الوجوه بالاحسان ويده ايمن الايدي بالانعام وكذلك البيت الذي بعده

وأشرفهم من كان أشرف همة وأكثر اقداما على كل معظم

يريد انه خال عما يمدح به الملوك من حسب ونسب او شرف تليد فان لم يستحدث لنفسه شرفا من قبل علو همته او اقدام لم تكن له خصلة يمدح بها ❁

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او اساءة مجرم

اي انما يريد الدنيا لنفع الاولياء وضر الاعداء وليست تصلح لغير هذين ❁

وقد وصل المهر الذي فوق فخذه من اسمك ما في كل عنق ومعصم

يريد ان المهر كان موسوما باسمه كما كل حيوان يعني انك مالك لكل حي الا ترى الى قوله

لك الحيوان الراكب الخيل كله وان كان بالنيران غير موسّم

ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم

هذا استبطاء لما يرجو منه يقول لو كنت اعرف كم قدر بقائي في الدنيا لجعلت ثلثي ذلك

العمر

العمر مدة انتظار عطائك وهذا من قول مسلم ❁

• لو كان عندكم ميثاق خلدنا • الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر •

ولكن ما يمضي من الدهر فائت فجد لي بحظ البادر المتغنم

يقول ما فات من العمر لا يعود يعني لا تطول مدة البقاء فان الماضي غير مستدرك فجد لي بحظ من يستعجل ويغتنم وقت القدرة والامكان ❁

رضيت بما ترضى به لي محبة وقدت اليك النفس قود المسلّم

هذا كالعود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما ارجوه فانا أرضى به ايضا محبة لك وانجذابا الى هواك لاني قدت نفسي اليك قود من يسلم لك ما تفعله والمسلم لا يعارض بشيء ❁

ومثلك من كان الوسيط فؤاده فكلمه عني ولم اتكلم

يقول مثلك في كرمك وسماحك يكون فؤاده وسيطا بينه وبيني فيكلمه عني ولا يحوجني الى الكلام

وخرج من عنده فقال

أنوك من عبد ومن عرسه من حكّم العبد على نفسه

النوك الحمق والانوك الاحمق يقول الذي جعل العبد حاكما على نفسه فهو انوك من عبد ومن عرسه يعني المرأة اي احمق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ومن ابتداء وخبره ما قبله كما تقول احسن من عمرو ومن اخيه زيد ويجوز ان يعود الضمير الذي في عرسه على العبد ويريد به الامة لان العبد يتزوج بالامة في غالب الاحوال وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين اتى الاسود فاحتاج الى ان يعطيه ❁

وانما تظهر تحكيمه تحكم الافساد في حسه

ويروى لتظهر يريد من اظهر تحكيم العبد على نفسه دل ذلك على سوء اختياره وسوء الاختيار يدل على فساد الحس ❁

ما من يرى انك في وعده كمن يرى انك في حبسه

يقول الذي يرى انك في وعده يحسن اليك ويبرك والذي يرى انك في حبسه يؤذيك ويسيء اليك يعني انه في حبسه كالاسير وليس في وعده ❁

العبد لا تفضل اخلاقه عن فرجه المنتن او ضرسه

يريد ان همة العبد مقصورة على بطنه وفرجه فلا تفضل فيهما عن هذين لمكرمة وبر واحسان

لا ينجز الميعاد في يومه ولا يعي ما قال في امسه

اي لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد كما تقول وعدتك كذا في يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم هو يوم الميعاد لا يعي اي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني انه لغفلته وسوء خلقه ينسى ما قاله ❁

وانما تحتال في جذبه كأنك الملاح في قلسه

القلس حبل السفينة يقول لا يأتي مكرمة بطبعه بل تحتال لتجذبه كما يجذب الملاح السفينة بالقلس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)